

شرح الأخبار

[162] فلما أردت أن أقوم، قال: هيه (1) يا أبا سفيان، أقلت في نفسك: إن هذا " أخبرتني بما قلت، وأردت أن تضربها (2)، ولا وإيها ما هي أخبرتني. قال أبو سفيان: فعلمت أنه يوحى إليه من الله. وكان أبو سفيان وابنه معاوية من المؤلفات قلوبهم، وقد ذكرت فيما تقدم من هذا الكتاب ما أعطاهما رسول الله صلى الله عليه وآله مع من أعطاه من المؤلفات قلوبهم من غنائم هوازن يوم حنين. والمنسوبون إلى العلم بالأخبار من العامة قد اجتمعوا على ذلك. وذكر المؤلفات قلوبهم في غير موضع من مؤلفاتهم. فقالوا: المؤلفات الذين كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيهم العطايا ليتألفهم ويتألف بهم غيرهم على الإسلام إذا كانوا وجوه قومهم، واذ قد جعل الله له أن يعطيهم سهما " من الصدقات، فقال جل من قائل عند ذكر أهل الصدقات والمؤلفات قلوبهم. قالوا: فكانوا: أبا سفيان بن حرب، ومعاوية بن أبي سفيان ابنه، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى (3)، وصفوان بن أمية (4)، والعلاء بن حارثة الثقفي، وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، والأقرع بن حابس، ومالك بن العوف البصري، والعباس بن مرداس _____ (1) كلام حكاية الضحك. (2) وفي نسخة - ج - : وأردت ضربها. (3) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود من بني عامر بن لؤي من المعمرين من أهل مكة ومات بالمدينة 54 هـ. (4) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي القرشي المكي، أبو وهب مات بمكة 41 هـ [*]